

مِنْ أربعين كتاباً عن أربعين شيخاً

تأليف

أبي الفيض محمّد ياسين بن عيسى الفاداني المكيّ

حفظهُ الله

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
بالمطبعة الطاهرية جاتينتا - جاكرتا - أندونيسيا
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
الطبعة الثانية
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قال في كتابه العزيز في قصة موسى: ﴿ووَاعَدنَا مُوسى ثلاثين ليلةً﴾ وقال فيه: ﴿وتَمَّ ميقَاتُ ربِّه أربعينَ ليلةً﴾، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»، وعلى آله الطيبين الطاهـرين وعلى أصحابـه الذين قـال فيهم: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

أما بعد، فيقول خويدم العلم والطلبة أبو محمد محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي: إنَّ جماعة كثيرين من أئمة الحديث وعلمائهم جمعوا أربعين حديثاً في كتاب ـ وكان أولهم الإمام الزاهد عبدالله بن المبارك المروزي صاحب كتاب «الزهد» ـ وتفننوا في هذا الجمع، وزاد بعضهم فيه على الكتاب الواحد فجمع الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن عساكر عدة أربعينات، وأكثر إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي حتى بلغت أربعيناته إلى السبعين.

هذا ولما عُهِدَ إليَّ تدريسُ كتاب «الأربعين في مباني الإسلام وقواعـد الأحكام» للإمام النووي بمدرسة دار العلوم الدينية بمكة المكرمـة، أشار إليَّ جمعٌ من إخواني طلبة علم الحديث في جمـع أربعين حديثـاً إقتداء بـالأئمة الماضيـن والعلماء السابقين فاستخرت الله واقتفيت أثرهم سالكاً طريقتهم لما روي: أن من تشبه بقوم فهو منهم، ولما قيل أيضاً:

فتشبهُـوا إنْ لم تكـونـوا مثلَهم ... إنَّ الـتشبـه بـالكِـرامِ فَـلاحُ

والله أسأل أن يوفقني في إنجاز عدة أربعينات[1] حسب إشارتهم ويتم النفع بها لي ولهم إنه خير مسؤول.

---

(١) تم إنجاز الأربعين الأولى والثانية سنة ١٣٦٣ كل منهما أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين كتاباً، وتم إنجاز الأربعين الثالثة والرابعة سنة ١٣٦٤ كل منهما أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً، اهـ م.

الحديث الأول

من صحيح البخاري

حدثنا أبو حفص عمر بن حمدان المحرسي التونسي محدث الحرمين الشريفين، قال: حدثنا السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، قال: حدثني أبي السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني، قال: حدثني المحدث المسند صالح بن محمد بن نوح العمري الفُلَّانِي، قال: حدثنا المعمر محمد بن محمد بن سِنَّه العمري الفلاني، قال: حدثنا الشريف محمد بن عبدالله الوَوْلَاتي القرشي، قال: حدثنا أبو المعارف عبدالرحمن بن محمد الفارسي وأبو السرور محمد العربي وعبدالواحد بن عاشر، قالوا: أخبرنا أبو الذخائر محمد بن قاسم القَصَّار القيسي الغرناطي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز التَسُولي، قال: حدثنا محمد بن جابر القَيْسي الوادِيَاشِي التونسي، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا أحمد بن خليل السَبْتي، قال: حدثنا القاضي عياض بن موسى اليحصُبِي المالكي وأبو بكر بن العربي الإشبيلي، قالا: حدثنا القاضي حسين بن محمد بن فِيرُّه بن حيون بن سُكَّرة الصدَفي، قال: حدثنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي التجيبي، قال: أخبرنا عبد بن أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حمويه الرخسي وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المستملي وأبو الهيتم محمد بن مكي بن زراع بن هارون بن زراع الكُشْمِيهَنِي، قالوا: حدثنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم وبشر بن بكر التنيسي، قالا: حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، قال:

حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عكرمة: أنه سمِع ابن عباس يقول: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق[1] يقول: **«أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك وقُل: عُمرةٌ في حَجَّة»**[2].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ والإسناد، ورواه أبو داود وابن ماجه في سننهما، وابن أبي شيبة في المصنف، وابن الجارود في صحيحه.

---

(١) هو واد بقرب البقيع، بينه وبين المدينة أربعة أميال.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣/٣٩٢: «وهذا دالّ على أنه ﷺ كان قارناً... ويحتمل أن يكون أُمر أن يقول ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القِران».
ثم قال: «وفي الحديث: فضل العقيق كفضل المدينة وفضل الصلاة فيه، وفيه استحباب نزول الحاج في منزلة قريبة من البلد ومبيتهم بها ليجتمع إليهم من تأخر عنهم ممن أراد مرافقتهم، وليستدرك حاجته من نسيها».

الحديث الثاني

من صحيح مسلم

أخبرنا الشيخ عبدالقادر بن توفيق شلبي الطرابلسي المدني، قال: أخبرنا الشيخ حبيب الرحمٰن الكاظمي الردولري ثم المدني، قال: أخبرني عبدالرحمن الباني بني الهندي، قال: حدثنا محمْد إسحاق بن أهل الله الدهلوي، قال: حدثني عبدالعزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، قال: حدثنا والدي الشاه أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، قال: حدثنا محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكردي الكوراني المدني، قال: حدثني أبي المنلا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني المدني، قال: حدثنا الصفي أحمد بن محمد القشاشي، قال: أخبرنا أبي محمد بن يونس القشاشي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: حدثنا شيخ الإسلام القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا الصلاح بن أبي عمرو المقدسي، قال: حدثنا أبو عبدالله الذهبي، قال: حدثنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد عُرِف بابن البخاري، قال: حدثنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، قال: حدثنا صدر الدين محمد الميدومي، قال: حدثنا محمد بن عبدالباقي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: حدثنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال:

حدثنا أبو الوليد مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث، عن عقيل عن الزهري، عن سالم، عن أبيه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**المسلم أخو المسلم لا يَظْلِمه**

ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فَرَّج عن مسلم كُرْبةً فَرّج الله عنه بها كربةً من كُرَب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه بهـذا اللفظ والإسناد، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم.

الحديثُ الثَّالث

من سنن أبي داود

حدثنا الشيخ أبو الحسن علي بن فالح بن محمد بن فالح الظاهري المُهَنَّوي المدني ثم المكي، قال: أنبأنا البرهان إبراهيم بن سليمان الحنفي المكي إجارة، قال: حدثنا مفتي الحنابلة بمكة محمد بن عبدالله بن حُمَيْد الشرقي المكي العامري الحنبلي المتوفى ١٢ شعبان سنة ١٢٩٥ هـ، قال: حدثنا السيد عبدالرزاق البكّاري الحسيني بزبيد، قال: أخبرنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: أخبرنا السيد حامد بن عمر بن حامد المنفِّر العلوي التَرِيمي قدم إلينا بزبيد، قال: أخبرنا والدي والسيد عبدالله بن عمر بن عبدالله الهندوان العلوي وعبدالله بن الحسين بن عمر العطاس العلوي وأحمد بن سالم بن أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي العَيْناتي، قالوا: أخبرنا السيد عبدالله بن علوي بن محمد الحدَّاد العلوي، قال: أخبرنا صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس القُشَاشِي المدني في المدينة المنورة، قال: أخبرنا أبو المواهب أحمد بن علي بن عبدالقدوس العباسي الخامي الشِّنَّاوي، قال: أخبرنا علي بن حسام الدين المُتَّقي القرمتي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن أحمد الشعراني، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: أخبرتنا أم الفضل مهاجر بنت محمد المقدسية، قالت: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن تهين، قال: حدثنا أبو الحسن علي الرَقّي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن مكي الطرابلسي، قال: أخبرنا أبو الطاهر السِلَفي، قال: أخبرنا أبو أحمد جعفر بن أحمد السراج البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبدالله المعدِّل، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصَفَّار، قال:

حدثنا أبـو داود سليمان بن الأشعث السِجِسْتـاني الأزدي، قال: حـدثنا عبدالرحمٰن بن بِشْر بن الحكم النيسابوري، قال: حدثنا موسى بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال للعباس بن عبـدالمطلب: **«يـا عباس يا عماه ألاَ أُعْطِيكَ، ألاَ أمنحُك، ألاَ أحبوكَ، ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنتَ فعلتَ ذلك غفر الله لك ذنبَك أوَّله وآخرَه قديمَه وحديثَه خطأه وعَمْدَه صغيرَه وكبيرَه سرَّه وعلانيتَه، عشرُ خصال أن تصلّي أربعَ ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحةَ الكتاب وسورةً، فإذا فرغتَ من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلتَ: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكعٌ عشراً، ثم ترفع رأسَك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسَك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، فإن استطعتَ أن تصليها في كل يوم مرةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرةً، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرةً، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرةً، فإن لم تفعل ففي عمرك مرةً»**[1].

هذا حديث حسن غريب إسْناده صالح أخرجه أبو داود بهذا الإسناد في سننه من حديث ابن عباس ولم يتعقب عليه المنذري في مختصره، وأخرجه الترمذي في جامعه وحَسَّنه، والحاكم في المستدرك على الصحيحين وصححه، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم.

---

(١) في الحديث مشروعية صلاة التسبيح، قال أهل العلم هذا أصح ما ورد في فضلها، وقال ابن الصلاح وحديثها حسن، ولذا قال النووي في التهذيب: وهوالمعتمد، اهـ م.

الحديث الرابع

من جامع الترمذي

أخبرنا السيد بدر الدين بن يوسف المغربي الأصل الدمشقي كتابة من دمشق، قال: أخبرني أبي المحدث المسند السيد يوسف بن بدر الدين المغربي ثم الدمشقي، قال: حدثنا عبدالله بن حجازي الشرقاوي، قال: حدثنا الشمس محمد بن سالم الحفني، قال: أخبرنا أبو حامد محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي، قال: حدثنا أبو الضياء علي بن علي الشَبْرَاملّسي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الحلبي، قال: حدثنا النور علي بن يحيى الزَيادي، قال: حدثنا الشهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: حدثنا الجمال السيد يوسف بن عبدالله الأَرْميوني، قال: حدثنا جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: حدثتنا خديجة بنت علي بن الملَقِّن، قالت: أخبرنا ابن الكُوَيْك، قال: أخبرنا جلال الدين القَزويني، قال: أخبرنا أبو العباس الواسطي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن مكرم، قال: أخبرنا عبدالملك بن أبي القاسم الهروي، قال: حدثنا أبو عامر المُهَلَّبي، قال: أخبرنا عبدالجبار بن محمد بن الجرّاح المروزي، قال:

حدثنا أبو عيسى الحافظ محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، قال: أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كنتُ خلْفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: **«يا غلام إني أعلّمكَ كلماتٍ: احْفظِ الله يحفظك الله، احفظ الله تجدْه تجاهك، إذا سألتَ**

فاسأل الله، وإذا استعنت فـاستعن بالله، واعلم أنّ الأمـة لو اجتمعتْ على أن ينفعـوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قـد كتبه الله لـك، ولو اجتمعـوا على أن يضرّوك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَت الأقلام وجَفَّتِ الصحف».

هذا حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي بهذا اللفظ والإسناد، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد بن موسى عن ابن المبارك عن ليث وابن لَهِيعة كلاهما عن قيس، وأصح طرقه ما رويناه هنا من طريق حنش الصنعاني كما خرج به ابن منده في معجمه، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسنادين منقـطعين ولفظه أتم، ورواه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة من هذا الوجه، بل صحّحه العراقي في أماليه تبعاً للترمذي بلفظه الأول كما سُقْناه، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده من حديث ابن عبـاس، ورواه العسكري في كتـاب الأمثال عن علي بن أبي طالب وأبي سعيـد الخدري، ورواه ابن مـردويه في تفسيره عن سهل بن سعد،ورواه ابن عاصم في كتاب السُنَّة عن عبدالله بن جعفر الطيّار، وأخرج جميع طرقه الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي في تخريج أحاديث الأربعين النووية.

الحديث الخامس

من سنن النسائي المسمى المجتبى

أخبرنا السيد أبو بكر بن سالم البارّ المكي، قال: أخبرنا أبي السيد سالم بن عيدروس البارّ المكي الشافعي، قال: أخبرنا المفتي السيد محمد بن حسين الحِبْشي المكي، قال: أخبرنا الوجيه المفتي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل الزبيدي، قال: حدثنا الصفي أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: أخبرنا عماد الدين السيد يحيى بن عمر بن عبدالقادر الأهدل، قال: حدثنا عبدالله بن سالم البَصْري، قال: حدثنا الصفي أحمد بن محمد القُشَاشِي المدني، قال: حدثنا أحمد بن مقبول السطيحة المراوعي العقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن عراق، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد القاياتي الشافعي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أحمد الذهبي، قال: حدثنا أبي، قال حدثنا الفخر علي الشهير بابن البُخَارِي، قال: حدثنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمٰن ابن الجوزي، قال: حدثنا محمد بن عبدالباقي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد البرقاني الخوارزمي، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن رشيق العسكري، قال: حدثنا عبدالكريم بن الحافظ أحمد بن شعيب النسائي، قال:

حدثني أبي، قال: أخبرنا إسحٰق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا حكم الحاكمُ فاجتهدَ فأصابَ فله أجران، وإذا اجتهدَ فأخطأ فله أجرٌ**».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في المجتبى بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الإمام أحمد في مسنده، وعبدالـرزاق في جامعـه، والبيهقي في كتاب الخلافيات، والحاكم في المستدرك، والطبراني في معجمه، وابن أبي شيبة في المصنف وغيرهم.

من سنن ابن ماجه

أخبرنا العلامة الفقيه الشيخ عمر بن حسين الداغستاني المكي الشافعي، قال: حدثنا السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، قال: أخبرنا السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدمهوجي، قال: أخبرنا عبدالله بن حجازي الشرقاوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن سالم الحِفْني الأزهري، قال: أخبرنا الشهاب أحمد بن محمد الخُلَيْفِي، قال: حدثنا محمد بن محمد البُدَيْري الدمياطي، قال: حدثنا الملا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني، قال: حدثنا الصفي أحمد بن محمد القُشاشِي قال: حدثنا أبي محمد بن يونس القُشَاشِي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير، قال: حدثنا قاضي القضاة زكرياء بن محمد الأنصاري السُنَيْكي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر البغدادي، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمٰن المِزّي الدمشقي، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن أبي عمرو بن قدامة المقدسي، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي، قال: حدثنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال:

حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني قال: حدثنا هشام بن عبدالملك الحمصي، قال حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي يَعْلَى شَدَّاد بن أوس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسَه هواها ثم تمنَّى على الله»**.

هذا حديث أخرجه ابن ماجه في سننه بهذا اللفظ والإسناد.

الحديث السابع

من موطأ الإمام مالك
رواية يحيى بن يحيى الليثي

أخبرنا العلامة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي، قال: أخبرني أخي الشيخ محمد عابد بن حسين مفتي المالكية بمكة، قال: أخبرنا السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، قال: حدثنا عثمان بن حسن الدمياطي نزيل مكة، قال: حدثنا عبدالمنعم بن أحمد العماوي الأزهري المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الدَفْري المصري، قال: حدثنا سالم بن عبدالله بن سالم البصري الشافعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن علاء الدين البابِلي، قال: حدثنا سالم بن أحمد السَنهوري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الغَيْطي، قال: حدثنا عبدالحق بن محمد السُنباطي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أيوب النَسَّابة العلوي الحسيني، قال حدثنا أبو محمد الحسن العلوي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن جابر الوادِيآشي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد هارون القرطبي، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالحق الخزرجي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن فَرْحٍ مولى ابن الطَلَّاع، قال: حدثنا أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصَفَّار، قال: حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، قال: حدثنا عم أبي عبيدالله بن يحيى بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن يحيى الليثي، قال:

حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزُرَقِي الأنصاري، عن أبي حُمَيد الساعدي الأنصاري

رضي الله تعالى عنه قال:

أنهم قالوا: يا رسولَ الله كيف نصلي عليك؟، فقال: «**قولوا: اللّهم صَلِّ على محمد وأزواجه وذرّيته كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارِكْ على محمد وأزواجه وذرّيته كما باركتَ على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**».

هذا حديث حسن صحيح أخرجه مالك في الموطأ بهذا اللفظ والإسناد من حديث أبي حميد، ورواه البيهقي والشيخان البخاري ومسلم من حديثه بلفظ آخر، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، وأصحاب السنن الأربعة عنه بألفاظ على معناه.

الحديث الثامن

من الموطأ رواية محمد بن الحسن

أخبرنا السيد عبدالرحمٰن بن عُبَيْدالله السَقَّاف مفتي الديار الحضرمية، قال: أخبرني المسند السيد عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب «عقد اليواقيت الجوهرية»، قال: أخبرني السيد أبو المواهب عبدالله بن حسين بن عبدالله بلفقيه، قال: حدثنا والدي المسند الحسين بن عبدالله بلفقيه، قال: حدثني والدي السيد عبدالله بن علوي بلفقيه، قال: حدثنا السيد الإمام عيدروس بن عبدالرحمٰن بلفقيه، قال: حدثنا والدي السيد عبدالرحمٰن بلفقيه، قال: حدثنا والدي المسند الكبير السيد عبدالله بن أحمد بلفقيه العلوي، قال: حدثنا صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس القُشَاشي المدني في المدينة المنورة، قال: حدثنا أبو المواهب أحمد بن علي الثِّنَّاوي العَبّاسِي الهاشمي، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن عبدالقدوس العَبَّاسِي المقدسي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد الدَنجِيْهي، قال: أخبرنا جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: حدثنا محمد بن علي القاياتي، قال: حدثنا سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن الملَقِّن، قال: حدثنا أبو الفتوح يوسف بن محمد بن محمد الدِلاصي، قال: حدثنا تقي الدين أبو الحسين يحيى بن محمد بن تامِتِيْت اللَوَاتِي، قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن محمد بن علي بن الصانع، قال: حدثنا القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي، قال: حدثنا أبو علي الغساني، قال: حدثنا أبو عمرو يوسف بن عبدالله النمري القرطبي، قال: حدثنا أبو ذر عبدالرحمٰن بن أحمد الهروي، قال: حدثنا أبو علي الصواف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مهران، قال: حدثنا محمد بن

الحسن الشيباني، قال:

حدثني مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزُرقي أنه قال: أخبرني أبو حُمَيد الساعدي الأنصاري:

أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟، فقال: **«قولوا: اللّهم صلّ على محمد وأزواجه وذريته كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارِكْ على محمد وأزواجه وذريته كما باركتَ على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»**.

هذا إسناد عزيز في كتاب الموطأ برواية القاضي محمد بن الحسن الشيباني عن مالك.

الحديث التاسع

من كتاب الآثار لمحمد بن الحسن

أخبرنا الشيخ عُبَيْدالله بن الإسلام السندي الدِيْوبَنْدي، قال: أنا مولانا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا المحدث المسند المفتي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان بن يحيى الأهدل الزبيدي، قال: أخبرنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي بمصر، قال: حدثنا المعمر محمد بن الحسن الوَفائي المصري، قال: حدثنا المعمر محمد بن يوسف الطولُوني القاهري، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أحمد الشَعْراني، قال: حدثنا جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: أنبأني العلامة بدر الدين محمود بن العيني في عموم إجازته، قال: أنبأنا جبريل بن صالح البغدادي، قال: أنبأنا أبو حنيفة أمير كاتب بن أمير عمر بن غازي الإتقاني.

(ح) وقال السيوطي: وأنبأتنيه عالياً أم الفضل بنت محمد المقدسي، قالت: أنبأنا محمد بن علي بن صالح الحنفي، قال: أنبأنا الإتقاني، قال: أنبأنا أحمد بن أسعد البخاري وحسام الدين حسين السفناقي، قالا: حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، أنبأنا شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الكردري، قال: أنبأنا بدر الدين عمر بن عبدالكريم الوَرْسَكِي، قال: أنبأنا أبو الفضل عبدالرحمٰن بن محمد الكِرْماني، أنبأنا أبو بكر الحسين بن محمد الأَرْسَابَنْدي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الزَوْزَني، قال: أنبأنا أبو زيد الدَبُوسي، قال: أنبأنا أبو حفص الأسْتَرُوشَنِي، قال: أنبأنا القاضي أبو علي الحسين بن خضر النَسَفي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي الحنفي، قال: أنبأنا أبو

عبدالله محمد بن أبي حفص الكبير، قال: أخبرنا والدي أبو حفص الكبير أحمد بن حفص الحنفي، قال:

أنبأنا محمد بن الحسن الشيباني، قال: حدثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، قال: حدثنا عبدالله بن حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بينما أنا رديفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«يا أبا الدرداء مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنةُ»** قال: قلتُ له: وإن زنى وإن سرق؟! فسكت عني ثم سار ساعةً ثم قال: **«من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»** قلتُ: وإن زنى وإن سرق؟! قال: **«وإن زنى وإن سرق على رغم أنفِ أبي الدرداء»**. قال: فكأني أنظر إلى أصبُعِ أبي الدرداء السبابة يرمي بها إلى أرنَبَتَهُ[1].

هذا حديث حسن صحيح أخرجه محمد بن الحسن في كتابه الآثار، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ورواه الإمام أحمد في مسنده. وقد وقع هذا ثلاثياً لمحمد، وله ثلاثيات كثيرة غير هذا في كتابيه الآثار والموطأ من طريق أبي حنيفة ومالك وغيرهما.

---

(١) أي طرف إنفه.

الحديث العاشر

من سنن الشافعي

أخبرنا السيد أحمد بن محمد رافع الطَهْطاوي الحنفي المصري، قال: أخبرني أبي الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن رافع القاسمي الطَهْطاوي، قال: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الفرغلي الأنصاري، قال: أخبرنا أبو هريرة داود بن أحمد القلعي المَيْدومي الأصل، قال: أخبرنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن منصور الأُطْفِيحي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الشمس محمد بن علاء الدين البابِلي المصري، قال: حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الشهير بابن الشِلْبي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير، قال: حدثنا القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري السُنَيكِي، قال: حدثنا العز عبدالرحيم بن محمد عُرف بابن الفُرات الحنفي، قال: أخبرنا محمود بن خليفة المَنْبِجي، قال: أخبرنا الشرف عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المعروف بابن الجامد، قال: حدثنا منصور بن سليم الهمداني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر القَطِيعي، قال: أخبرنا عبدالله بن جرير الكاتب، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن سعد السمعاني، قال: أخبرنا أبو منصور القاضي أحمد بن محمد بن عبدالله الحازمي السرخسي إجازةً، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين السرخسي، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبدالله بن عمر الأَكْفانِي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور الدامِغَانِي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَحاوي، قال: حدثني خالي أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المُزَنِي، قال:

أخبرنا الإمام محمد بن إدريس الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا حَضر العَشاءُ وأقيمَتْ الصلاةُ فابدؤا بالعَشاء**».

إسناده صحيح وهو مخرّج في كتاب السنن للشافعي وهو أول أحاديثه فيها برواية المزني يروي عنه الطحاوي.

الحديث الحادي عشر

من مسند الشافعي رواية الربيع

أخبرنا السيد أحمد إدريسي بن محمد بن سليمان الأهدل الزبيدي، قال: أخبرنا ابن ابن عمي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان بن محمد الأهدل، قال: أخبرنا أبي السيد سليمان بن محمد بن عبدالرحمٰن الأهدل، قال: أخبرنا أبي السيد محمد بن عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل، قال: أخبرنا الوجيه المفتي السيد عبدالرحمٰن بن محمد بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: حدثني أبي السيد سليمان بن يحيى الأهدل، قال: حدثني السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: حدثنا السيد الإمام عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: حدثني أحمد بن محمد بن علي النِخْلي المكي الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن سليمان القرشي الصِنّيلي المصري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد زين بن عبدالرحمٰن الأُجهوري، قال: حدثنا شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الرملي الصغير الشافعي، قال: حدثنا شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا الصلاح بن أبي عمر المَقْدِسي الدمشقي، قال: حدثنا أبو الحسن فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمٰن السَعْدي الدمشقي الشهير بابن البُخَارِي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله الصيدلاني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، قال:

حدثنا الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المُرادي، حدثنا: أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن

عبدالرحمٰن الأعرج، عن أبي هريرة رَضي الله عنه قال:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إذا ولغَ الكلبُ في إناء أحدكم فليغسِلْه سبع مرات إحداهن بالتراب»**.

حديث صحيح مخرّج في مسند الشافعي برواية الربيع، ورواه البيهقي في السنن الكبرى، والحاكم في المستدرك، والشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما.

الحديث الثاني عشر

من مسند الإمام أحمد بن حنبل

أخبرنا الشيخ الكياهي عبدالمحيط بن يعقوب بن فانجي السِيْدَرْجاوي ثم المكي في منزلنا بمحلة الشامية ـ مكة، قال: حدثنا محمد محفوظ بن عبدالله التَرْمَسِي ثم المكي، قال: حدثنا السيد حسين بن محمد الحِبْشي المكي بمكة، قال: حدثنا السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الدَمْهوجي، قال: حدثنا عبدالمنعم بن أحمد العماوي الأزهري المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الدَفْرِي، قال: حدثنا المُلاّ حسين بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين صالح بن محمد بن عمر بن شعيب بن هود المرادي الحسيني الموسوي البلخي البخاري بدمشق، قال: حدثنا محمد بن فضل الله بن محب الدين المُحِبّي الدمشقي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الجَنِيني الدمشقي بدمشق، قال: حدثنا خير الدين بن أحمد بن نورالدين علي العلمي الأيوبي الفاروقي الرملي المتوفى بدمشق سنة ١٠٨١ هـ، قال: حدثنا الإمام أحمد ابن محمد بن أمين الدين عبدالعال الدمشقي، قال: حدثنا والدي محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن فهد العلوي الأصفوني، قال: حدثنا والدي أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد، قال: حدثنا أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن الجَزَري الدمشقي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أميله المراغي، قال: حدثنا فخر الدين علي بن أحمد المعروف بابن البُخَارِي، قال: حدثنا أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرح الرُّصافي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَيْن، قال: أخبرنا أبو

علي الحسن بن علي التميمي عـرف بابن المُـذْهَب، قال: حـدثنا أبـو بكـر أحمد بن جعفر القطِيعي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال:

حدثني أبي الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبـو اليمان، قـال حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أُبَيٍّ بن كعب مولى ابن عباس، عن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهمـا عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أنه قيل له: يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريلُ عليه السلام، فقال: «**ولِمَ لا يبـطئ عنِّي وأنتم حـولي لا تَسْتَنُّـون ولا تقلمـون أظفـارَكم ولا تقصُّـون شوارِبَكم ولا تُنَقُّون رواجِبَكم**[1]»[2].

هذا حديث حسن أخرجه الإمام أحمد في مسنده بهذااللفظ والإسناد، ورواه البيهقي في سننه، وابن لال وسمويه في مسنده، وتمام الرازي في فوائده.

---

(١) هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدها راجبة؛ والبراجم: العقد المتشنّجة في ظاهر الأصابع، اهـ. النهـاية ٢/١٩٧.

(٢) فيه كراهة إطالة الأظافر، وأن الملائكة لا يحضرون مجلساً فيه القوم يطيلون شواربهم ولا يُقلمون أظفارهم، اهـ م.

الحديث الثالث عشر

من المستدرك على الصحيحين للحاكم

أخبرنا السيد محمد المرزوقي بن عبدالرحمٰن بن محجوب الشهير كأبيه بأبي حسين المكي الحنفي، قال: أخبرنا الشيخ عثمان بن عبدالسلام الداغستاني مفتي المدينة المنورة، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد عاكش، قال: حدثنا محمد عابد بن علي السندي الأنصاري، قال: حدثنا السيد عبدالرزاق البكّاري بزبيد المحمية، قال: أخبرنا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: حدثنا السيد أحمد بن إدريس الحسني، قال: حدثنا السيد محمد بن أبي بكر بن أحمد الشِلّي العلوي بمكة، قال: أخبرنا محمد بن علاء الدين البابِلي في المسجد الحرام قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر النسفي الخزرجي الشهير بعقود الإمام المتوفى بمصر سنة ١٠٠٧ هـ، قال: أخبرنا الجمال يوسف بن عبدالله الأَرْميوني، قال: أخبرنا جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: أنبأنا تقي الدين أبو العباس أحمد بن الحسن الشُمُنّي التميمي الإسكندري، قال؛ أخبرنا العز عبدالرحيم بن محمد الشهير بابن الفُرات، قال: أخبرنا محمود بن خليفة المَنْبِجي، قال: أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقيَّر البغدادي، قال: أخبرنا أحمد بن طاهر الميهني، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، قال:

أخبرنا أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبدالله العَنْبَري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم العَبْدِي، قال: حدثنا موسى بن أيوب النَصِيبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا

شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن لله تسعةً وتسعين اسماً مائةً إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة، إنّه وِتْر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمٰن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصوّر الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط اللطيف الخبير العليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدى المعيد المحي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الولي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور**».

هذا حديث صحيح الإسناد مخرَّج في المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم، وهذه الأسماء الحسنى الواردة فيه وفي رواية أخرى اختلاف في ذكر أسماء ليست في هذا الحديث وكلها من أسماء الصفات وفي القرآن.

الحديث الرابع عشر

من سنن الدارمي

أخبرنا الشيخ الكياهي باقر بن محمد نور بن فاضل بن إبراهيم الجوكجاوي ثم المكي، قال: أخبرنا السيد عبدالكريم بن حمزة الداغستاني، قال: أخبرنا الشيخ عبدالحميد بن محمود بن عبدالله الشرواني محشي التحفة، قال: أخبرنا الشيخ البرهان إبراهيم إبراهيم بن محمد الباجوري، قال: أخبرنا السيد حسن بن درويش القُوَيْسِني، قال: أخبرنا الشيخ أحمد بن أحمد بن جمعة البُجَيْرِمي الشافعي المصري، قال: أخبرنا محمد بن الدَفْري، قال: أخبرنا سالم بن عبدالله بن سالم البصري، قال: حدثني أبي العفيف عبدالله بن سالم البصري، قال: حدثنا عبدالملك بن محمد العِصَامي المغربي ثم المكي بمكة، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد باقُشَيْر الحضرمي المكي في المسجد الحرام بمكة المكرمة، قال: حدثنا الحسن بن عبدالمعطي باكثير الكندي الحضرمي نزيل الهند، قال: حدثنا شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري بمصر سماعاً من لفظه، قال: حدثنا محمد بن مُقْبِل الحلبي، قال: حدثتنا جويرية بنت أحمد الهَكَّاري، قالت: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الكردي الهكَارِي، قال: حدثنا أبو المُنَجَّا عبدالله بن عمر اللَتِّي، قال: حدثنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى الهروي، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن المظَفَّر الداودي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد السَرَخْسِي، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال:

حدثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن الفضل الدارمي: قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال:

أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بُسْرَ بن راعِي العير يأكل بشماله فقال: «**كُلْ بيمينك**»، قال: لا أستطيع قال: «**لا استطعتَ**»، قال: فما وصلتْ يمينُه إلى فِيْه.

هذا حديث أخرجه الدارمي في سننه بهذا اللفظ والإسناد ورواه مسلم في صحيحه ولم يُسمِّ الرجل، ورواه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، وابن أبي شيبة في المصنف، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في جامعه، والنسائي في سننه.

الحديث الخامس عشر

من سنن الدارقطني

أخبرنا الشيخ محمد عبدالستار بن عبدالوهاب بن خديار الصديقي المكي الدهلوي الحنفي، قال: أخبرنا الشيخ فالح بن محمد الظاهري محدث المدينة المنورة، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عبدالله محمد بن علي السنوسي الخطابي، قال: أخبرنا المسند بدر الدين محمد بن عامر المعداني، قال: حدثنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي بمصر، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن جاد الله البنّاني المغربي المتوفى ليلة الثلاثاء في ٥ صفر سنة ١١٩٨ هـ، قال: حدثنا علي بن عبدالله الصَعِيدي بمصر، قال: حدثنا أحمد بن أحمد الرومي السُفْطي المتوفى سنة ١٠٤١ هـ، قال: حدثنا محمد بن سلامة البَنوفري، قال: حدثنا شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا العز عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفُرات الحنفي، قال: حدثنا أبو الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن عقيل المَنْبِجي الدمشقي التاجر المتوفى سنة ٧٦٧ هـ، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن علي بن شرف الدمياطي يعرف بابن الجامد المتوفى ١٥ ذو القعدة سنة ٧٠٥ هـ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن منصور البغدادي الحنبلي الشهير بابن المقيّر الحافظ، قال: حدثنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في منزله ببغداد في آخر شهر رمضان سنة ٥٤٦ هـ قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله محمد بن الواثق بالله هارون بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي محمد بن

المنصور بالله عبدالله بن محمد بن علي بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الخطيب أبو الحسين البغدادي المعروف بابن الغريق المتوفى في ذي الحجة سنة ٤٦٥ هـ، قال:

حدثنا أبو الحسن الحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الدارقطني قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن عبدالله البَصْري بحلب، قال: حدثنا حجاج بن نصير، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمٰن، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صَلُّوا على من قال لا إله إلا الله وصَلُّوا خَلْفَ من قال لا إله إلا الله**».

هذا حديث مختلف في صحته وحكمه أخرجه الدارقطني في سننه بهذا اللفظ والإسناد في باب صفة من تجوز الصلاة معه والصلاة عليه ورواه من طرق متعددة كلها من حديث ابن عمر، ورواه أبو نعيم في الحلية، والخطيب في تاريخه عن أبي نعيم.

الحديث السادس عشر

من المعجم الصغير الطبراني

حدثنا السيد عيدروس بن سالم البار المكي سماعاً من لفظه، قال حدثني أبي السيد سالم بن عيدروس البار المكي الشافعي، قال: حدثنا السيد أحمد بن زيني دحلان، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدمهوجي المصري قدم حاجاً بمكة، قال: حدثنا محمد بن علي بن منصور الشفواني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى الدَّفْري، قال: حدثنا سالم بن أحمد النفراوي، قال: حدثنا محمد بن محمد البُدَيري الدمياطي، قال: حدثنا إبراهيم بن حسن الكردي محدِّث المدينة المنورة، قال: حدثنا المُلاَّ محمد شريف بن المُلاَّ يوسف الصديقي الشرواني، قال: حدثنا محمد بن علي بن مطير الحكمي، قال: حدثنا الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: حدثنا الحافظ محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: حدثنا تقي الدين أبو الفضل محمد بن فهد العلوي المكي قال: أخبرنا المسند محمد بن عمر بن علي الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحرم محمدبن محمد بن محمد القَلاَنِسي، قال: أخبرتنا المسندة دار مؤسسة خاتون ابنة أبي بكر بن أيوب، قالت: أنبأتنا أم هانىء بنت أحمد بن عبدالله الفَارِقانية، قالت: أنبأنا معمر بن عبدالواحد بن الفاخر القرشي، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجَوْزَدجانية، قالت: أخبرنا محمد بن عبدالله بن ريدة، قال:

أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أبو مسلم الأنصاري، عن حميد، عن أنس بن مالك الأنصاري قال:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«انْصُر أخاك ظالماً أو مظلوماً»**

فقلت: يا رسول الله أَنْصُـره مظلومـاً فكيف أنصره ظـالماً؟ قـال: «**تردّه عن الـظلم فإن ذلك نصرةٌ منك له**».

حديث صحيح أخرجه الطبراني في المعجم الصغير بهذا اللفظ والإسناد، ورواه البخاري ومسلم وابن ماجه وأبو داود والترمذي وغيرهم، وأخرج ابن فهد طرقه في ذيل طبقات الحفاظ في ترجمة الرضي الطبري.

الحديث السابع عشر

من المعجم الأوسط للطبراني

أخبرنا العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله بن طه الحداد مفتي جوهور، قال: أخبرنا عمي الإمام السيد صالح بن عبدالله بن طه الحداد والمعمر الشيخ عمر بن عثمان بن محمد باعثمان العمودي، قالا: أنا الوجيه المفتي السيدعبدالرحمٰن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، قال: أخبرنا الحافظ السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الواسطي نزيل مصر، قال: أخبرنا ابن السيد عبدالحي البهنسي، قال: أخبرنا الشيخ عفيف الدين عبدالله بن سالم البصري المكي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن علاء الدين البابِلي، قال: أخبرنا سليمان بن عبدالدائم البابِلي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: أخبرنا العز عبدالرحيم بن محمد عرف بابن الفُرات الحنفي المصري، قال: حدثنا أبو الثناء محمود بن خليفة المَنْبِجي، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقيَّر البغدادي، قال: حدثنا سهل بن فضل الأسفرائني، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسن. علي بن عبدالله الكانمدي، قال:

حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن فالح ومطلب بن شعيب ومسعود بن محمد الرملي، قالوا: حدثنا عمران بن هارون الرملي، قال: حدثني أبو خالد الأحمر، قال: حدثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله ليعمّر لقوم الديارَ ويثمِّر لهم**

الآجال ما نَظَر إليهم منذ خَلَقَهم بغضاً لهم» قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «**بِصِلتهم أرحامَهم**».

هذا حديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط بهذا اللفظ والإسناد، ورواه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني في ذكره ترجمة عامر بن شُرَحْبِيل الشعبي وقال: غريب من حديث داود، والشعبي تفرد به عمران الرملي عن أبي خالد، ورواه الخطيب في تاريخه عن أبي نعيم والكاغدي كلاهما عن أبي القاسم الطبراني بإسناده هذا.

الحديث الثامن عشر

من السنن الكبرى للبيهقي

أخبرنا به الفقيه الشيخ أبو اليمن سعيد بن محمد بن أحمد الأخلودي الشهير بيماني المكي المدرس بالمسجد الحرام، قال: أخبرنا السيد أحمد بن زيني دحلان، قال: أخبرنا العلامة بشرى بن هاشم الجبرتي، قال: أخبرنا الشهاب أحمد بن علي الدمهوجي، قال: أخبرنا الحافظ السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، قال: حدثنا سالم بن محمد النَفراوي الأزهري، قال: حدثنا أبو الضياء علي بن علي الشَبْرَامَلّسي، قال: حدثنا النور علي بن يحيى الزَيادي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير والشهاب أحمد بن محمد القليوبي وأحمد بن قاسم العبّادي، قالوا: أخبرنا شيخ الإسلام القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا مسند الدنيا محمد بن مُقْبِل الحلبي، قال: حدثنا الصلاح بن أبي عمر المقدسي، قال: حدثنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد عُرف بابن البُخَارِي، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ محمد بن عبدالله بن حبيب العامري، قال: حدثنا قاضي القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي فيما قرأتُ عليه، قال:

أنبأنا والدي الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن النضر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن أبي جناب الكلبي، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه قال:

كنا جُلوساً في المصلّى يوم أضحى فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلَّم على الناس ثم قال: «**إن أول مَنْسِك يومُكم هذا الصلاة**»، قال: فتقدَّم فصلى ركعتين ثم سلّم ثم استقبل الناس بوجهه وأُعْطِيَ قوساً أو عصاً فاتكأ عليها فحمد الله وأثنى عليه[1].

هذا حديث حسن أخرجه البيهقي في السنن الكبرى بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الحاكم في المستدرك قائلاً: صحيح الإسناد على شرطهما أو أحدهما، ورواه ابن ماجه.

---

(١) فيه جواز أن يتوكأ الخطيب على عصاً أو قوس إذا خطب الناس، اهـ م.

الحديث التاسع عشر

من كتاب الأسماء والصفات للبيهقي

أخبرنا السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الطنجي، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن صالح البَنا الخلوتي السكندري، قال: حدثني أبي الشيخ محمد بن صالح البَنا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي الحنفي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ، قال: حدثنا الأمير عبدالعليم أفندي الفَيُّومي والحسن الجداوي، قالا: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الصعيدي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن عقيله المكي، قال: حدثنا الحسن بن علي العُجَيْمِي المكي الحنفي، قال: حدثنا السيد زين العابدين بن عبدالقادر الطبري المكي، قال: حدثني والدي السيد عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري المكي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر السخاوي، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد التَنُوخِي الشامي، قال: أخبرنا المعمر أبو نصر محمد بن العمّار محمد بن أبي نصر محمد الفارسي الأصل الدمشقي المزي، قال: حدثنا جدي أبو نصر محمد بن العمّار محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن فحيل الشيرازي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، قال:

أخبرني جدي الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي قراءة عليه فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو زكرياء بن إسحاق المزكي، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، قال: أخبرنا أبو عوف عبدالرحمٰن بن مرزوق، قال:

أخبرنا كثير بن هشام، قال: أخبرنا جعفر بن برقان،عن زيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**إن الله لا ينظر إلى صُوَرِكم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالِكم**».

هذا حديث صحيح الأسناد مخرًّج في كتاب الأسماء والصفات للإمام أحمد بن الحسين البيهقي بهذا اللفظ والسياق.

الحديث العشرون

من الأدب المفرد للبخاري

أخبرنا الشيخ عبدالحفيظ بن الطاهر بن عبدالكبير الفِهْري الفاسي، قال: أخبرنا عمي الشيخ أبو جيده بن عبدالكبير الفِهْري الفاسي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالله القَعْقاعي الأديب، قال: حدثنا محمد عابد السندي المدني، قال: حدثنا أحمد بن سليمان الهَجَّام، قال: أخبرنا الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: حدثنا السيد محمد بن أبي بكر الشِلّي العلوي المكي بمكة المكرمة، قال: حدثنا السيد ناصر الدين بن أحمد بن الشيخ أبي بكر بن سالم العلوي العَيْناتي، قال: حدثنا عمر بن عبدالرحيم البصري بمكة، قال: حدثني الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: حدثنا الحافظ محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: حدثنا شيخ الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا الشَرَف ابن جماعة، قال: حدثني جدي البَدْر ابن جماعة، قال: حدثنا مكّي بن المسلم، قال: حدثنا أبو الطاهر السِلَفي، قال: حدثنا أبو غالب الباقلاني، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد ابن النيازكي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد الكِرْماني، قال:

حدثنا أبو عبدالله البخاري، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا بشر بن المفضَّل، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن حيتم، عن سمرة بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت:

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**ألَا أُخبركم بخياركم؟**»، قالوا: بلى، قال: «**الذين إذا رُؤوا ذُكر الله، أفلا أخبركم بشِراركم؟**»، قالوا: بلى، قال:

المَشَّاؤن بالنميمة، المُفْسِدون بين الأحبّة، الباغُون البُرآءَ العَنَتَ»[1].

هذا حديث أخـرجه البخـاري في الأدب المفرد بهـذا اللفظ والإسناد، ورواه أبو نعيم في الحلية بمعناه، وأبو بكر المروزي في كتاب فضائل الأولياء بألفاظ متقاربة.

---

(١) العنت: المشقة والفساد والهلاك، والإثم والغلط، والخطأ والزنا، كل ذلك قـد جاء وأُطلق العنت عليـه، والحديث يحتمـل كلها. والبـرآء: جمع بـريء، وهـو والعنت منصوبان مفعولان للباغين، اهـ. النهـاية ٣٠٦/٣.

الحديث الحادي والعشرون

من صحيح أبي عوانة

أخبرنا الشيخ محمد بن عوض بـافضل التريمي بمكة، قال: أخبرنا السيد حسين بن محمد الحبشي بمكة سنـة ١٣٢١ هـ، قال: أخبـرنا والـدي السيد محمد بن حسين الحِبْشي مفتي مكة، قـال: أخبرنـا السيد الإمـام منصور بن يوسف بن محمد البديري بالمدينة، قال: أخبرنا السيد عبدالله بن جنـدان بن عبـدالله بن عمر بن عبـدالله بن شيخان بن الشيـخ أبي بكـر بن سـالم العلوي الحضرمي قدم إلينا المدينة المنورة سنة ١١٩٩ هـ، قال: حدثنا السيد سهل بن أحمد بن سهل جمل الليل العلوي الحضرمي المتوفى بالمدينـة المنورة سنـة ١١٥٢ هـ، قـال: حدثنـا السيد محمـد بن أبي بكـر الشِلّي العلوي التَـرِيمي المكي، قال: حدثنا محمد بن علاء البابِلي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالدائم البابلي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير، قـال: حدثنـا والدي الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي الكبير، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: حدثنا المسنـد محمد بن مُقْبـل الحلبي، قال: حدثنا الصلاح ابن أبي عمر، قال: حدثنا محمد بن أحمد الذهبي، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء الدمشقي قراءة عليه، قال: أخبرنا القـاسم بن عبدالله بن عمـر الشافعي، قـال: أخبرنـا المسند هبـة الرحمٰن بن عبدالواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِي، قال: أخبرنا أبو محمد البُحْتُري، قال: أخبرنا أبو نعيم الأزدي، قال:

حدثنا الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائني النيسابوري، قـال: أخبرنـا أحمد بن الأزهـر، قال: أخبـرنا أبـو أسامـة، عن

عبدالله، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«المتبايِعان بالخيار ما لم يتفرّقا»**.

هذا الحديث مخرّج في صحيح أبي عوانة، وأخرجه أيضاً الأئمة الشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما والشافعي في الأم، والإمام أحمد في مسنده.

الحديث الثاني والعشرون

من المنتقى لابن الجارود

أخبرنا المعمر الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عبدالله يَارْشاه الدهلوي الكتبي المكي، قال: أنبأنا المسند الشيخ عبدالرحمٰن بن محمد الكزبري الصغير أو الحفيد الدمشقي بمكة المكرمة، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي التِحْلي المكي، قال: حدثنا السيد عبدالله بن حسين با عَلِي العلوي الحضرمي بمكة، قال: حدثنا شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البابِلي بمكة، قال: حدثنا محمد بن علي بن مُطَيْر الحكمي اليماني إجازة، قال: حدثنا الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: حدثنا الجمال السيد يوسف بن عبدالله الأُرْمَيوني، قال: حدثنا الجلال عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: حدثنا قاسم بن عبدالرحمٰن بن الكُوَيْك، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل إجازة، قال: حدثنا أبو جعفر الصَيْدَلاني، قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الدمشقية، قالت: أخبرنا محمد بن وريد، قال: حدثنا أبو القاسم الطبراني، قال:

حدثنا أبو محمد الحافظ عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، قال: حدثنا إسحٰق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سُلَيْمَان بن بريدة، عن أبيه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة، فلما كان يوم الفتح توضَّأ ومسح على خفيه فصلى الصلوات بوضوء واحد، فقال عمر بن

الخطاب: يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله! قال: «**إني عمداً فعلتُه يا عمر**».

هذا حديث حسن صحيح أخرجه ابن الجارود في المنتقى بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الإمام أحمد في مسنده، وابن أبي شيبة في المصنف، وعبدالرزاق في جامعه، وأصحاب السنن الأربعة ـ أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ـ،والبخاري في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في سننه وغيرهم.

الحديث الثالث والعشرون

من مسند الطيالسي

أخبرنا الشيخ عبدالله بن محمد غازي المكي، قال: أخبرنا الشيخ حسب الله محمد بن سليمان المكي الشافعي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الخاني الدمشقي النقشبندي، قال: حدثنا السيد محمد بن إبراهيم حقي الحسيني الحنفي النازلي المتوفى بدمشق سنة ١٢١٢ هـ، قال: حدثنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن محمد القِرْمي المقدسي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الخليلي، قال: حدثنا القاضي بن أبي شريف المصري، قال: حدثنا محمد بن عبدالهادي الحصَّاري، قال: حدثنا الجلال عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: حدثنا مسند الدنيا محمد بن مُقْبِل الحلبي إجازةً، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصالحي، قال: حدثنا أبو عبدالله الذهبي، قال: حدثنا أحمد بن سلامة كتابة، قال: أنبأنا مسعود الجمال وأبو المكارم أحمد بن جعفر اللبان التَّيْمِي، قالا: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرىء، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، قال: حدثنا يونس بن حبيب بن عبدالقاهر العجلي، قال:

حدثنا أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاخِتَه، قال: سمعت عليًّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

زارنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان فاستسقى الحسنُ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قربة لنا فجعل

يعصرها في القَدْح ثم يَسْقِيه، فتناوله الحسينُ ليشربه فمنعه وبدأ بالحسن فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله كأنَّه أحبُّهما إليك؟ فقال: «**لا ولكنَّه استسقى أوّلَ مرة**»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني وإياكِ وهذين**» وأحسبه قال: «**وهذا الراقد**» يعني علياً«**يوم القيامة في مكان واحد**»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه الطيالسي في مسنده بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الدولابي في كتاب الذرية الطاهرة، والطبراني وابن منده.

---

(١) فيه فضل آل البيت ومكانة العترة الطاهرة منه ﷺ يوم القيامة، اهـ م.

الحديث الرابع والعشرون

من سنن أبي مسلم الكجي

أخبرنا الشيخ عبدالحميد بن باديس شيخ دار الحديث بتلمسان الجزائر كتابة، قال: حدثنا برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن سليمان المارغني التونسي، قال: حدثنا مصطفى بن خليل التونسي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن حُمَيْد الشرقي الحنبلي لقيته بمكة، قال: أخبرنا محمد بن المساوَى الأهدل، قال: حدثنا الوجيه المفتي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل، قال: حدثنا السيد عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر بن الناصر بن عبدالربّ بن علي بن شمس الدين محمد بن شرف الدين الحسيني الكَوْكَبَانِي الصنعاني، قال: أخبرنا السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، قال: حدثنا عماد الدين السيد يحيى بن عمر الأهدل، قال: حدثنا السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: حدثنا السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: حدثنا السيد طاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا الحافظ عبدالرحمٰن بن علي الدَيْبَع الشيباني، قال: حدثنا زين الدين أحمد بن أحمد بن عبداللطيف بن عمر بن أبي بكر الشَرْجِي، قال: حدثنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم البولاني العلوي، قال: حدثنا والدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحٰق بن أبي بكر الطبري بمكة، قال: حدثنا أبو الحسن الحافظ علي بن محمد بن جَدِيد العلوي المكي بمكة المكرمة، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن مسعود بن أحمد المسعودي المنجديهي الدمشقي سماعاً عليه بدمشق في ١٨ صفر سنة ٥٤٨ هـ، قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن الحسين بن إسماعيل بن فَهْم الأنصاري الخزرجي قاضي المارستان ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر الحافظ

أحمد بن علي بن ثابت بن مهـدي القيسي الخطيب البغـدادي، قال: أخبـرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن حميد بن بهته أبو حفص المَيَّانِشِي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ، قال:

حدثنا الحافظ أبو مسلم الكجي أو الكشي، قال: حدثنا عمرو بن محمد العُمَاني، قال: حدثنا عبدالله بن نافع الأنصاري: أنه أخبره عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العافيةُ منها فهو له صدقةٌ**».

هذا حديث صحيح الإسناد مخرّج في سنن الإمام أبي مسلم الكرجي وهو أول أحاديثه ذكره في باب فضل الصدقة وهو أول ثلاثياته، وأخرجه الإمام القاضي أبو يوسف في كتابه الخراج.

الحديث الخامس والعشرون

من مسند أبي نعيم بن عدي الجرجاني

أخبرنا الشيخ علي بن عبدالله بن أرشد بن عبدالله البَنْجَري المكي، قال: أخبرنا السيد أبوبكر بن محمد شطا المكي الشافعي صاحب «إعانة الطالبين»، قال: أنا السيد أحمد بن زيني دحلان المكي مفتي الشافعية، قال: أخبرنا الشيخ عبدالله سِرَاج مفتي الأحناف بمكة، قال: أنا الشيخ صالح بن محمد العمري الفُلَّاني المدني، قال: أخبرنا المعمر محمد بن سِنّه العمري الفُلَّاني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن عبدالله الوَاوْلَاتي، قال: أخبرنا محمد بن اركماش الحنفي، قال: حدثنا المعمر عبدالواحد بن إبراهيم الحَصَّاري - نسبة إلى حَصَّار مدينة عظيمة بالهند -، قال: حدثنا الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: حدثتنا رجب بنت أحمد القليجي، قالت: أخبرتنا سارة بنت علي السبكي، قالت: أخبرتنا زينب بنت أحمد بن الكمال عبدالرحيم، قالت: أخبرنا عبدالخالق بن الأنجب التُسْتَرِي، قال: أخبرنا وجيه بن طاهر الشحامي كتابة، قال: أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي سماعاً، قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المَخْلَدِي إملاءً في ١٣ صفر سنة ٣٨٦ هـ، قال:

أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ الفقيه الجُرْجاني المتوفى سنة ٣٣٣ هـ، قال: حدثنا أبو زيد عمر بن شبَّه البصري، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفْي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قِلَابة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«أُمِرَ بلال أن يشفّع الآذان ويوتر في الإقامة»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه ابن عديّ الجرجاني في مسنده بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الإمام الشافعي في الأم وفي مسنده، والإمام أحمد بن حنبل والطيالسي في مسنديهما، وابن أبي شيبة في مصنفه، والطبراني في معجمه الكبير وغيرهم.

---

(١) فيه تشفيع الآذان وبه قال جمهور أهل العلم ،وقال أبو حنيفة يشفع الآذان والإقامة ، اهـ م .

الحديث السادس والعشرون

من مسند عبد بن حميد

أخبرنا الشيخ محمد عبدالباقي بن المُلاَّ علي الأيوبي الأنصاري اللكثوي ثم المدني، قال: أخبرني علم الدين صالح بن عبدالله بن حسن المزيودي العباسي السُنّاري المكي، قال: أخبرنا عثمان بن حسن الدمياطي نزيل مكة، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير المالكي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن المخزومي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن فضل الله المُحِبّي الدمشقي، قال: أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز الجَنِيني الحنفي، قال: أنبأنا الفقيه المحقق خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي الأيوبي العليمي الفارقي الرملي المتوفى سنة ١٠٨١ هـ، قال: أنبأنا السيد أحمد بن محمد بن عبدالعال الحسيني الدمشقي، قال: أخبرنا والدي الإمام المسند السيد محمد أمين الدين أفندي بن عبدالعال الدمشقي، قال: أنبأنا شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن مُقْبِل الحلبي، قال: أخبرتنا جُوَيْرِية بنت أحمد الهكَّارية، قالت: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الكردي، قال: أخبرنا أبو المُنَجّا اللَتّي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن أحمد السِجْزِي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن مظفر الداودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، قال: أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْم الشاشِي، قال:

حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّدُوسِي البصري، حدثنا ديلم بن غزوان أبو غالب البراء العَبْدي، عن ميمون الكردي، عن أبي بصير بن جابان، عن أبي عثمان النَهْدِي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما أخاف عليكم كلَّ منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجَوْر**».

إسناده لا بأس به وهو مخرَّج في مسند عبد بن حميد.

الحديث السابع والعشرون

من المسند الكبير للبزار

أخبرنا العلامة المعمر السيد علي بن عبدالرحمٰن الحِبْشي الكُـوَيْتَاني، قال: أخبرنا السيد عيدروس بن عمر الحِبْشي صاحب «العقد»، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الجُنَيْد باهارون العلوي، قال: حدثنا السيد حسين بن محسن العطّاس العلوي، قال: أخبرنا السيد علي بن شيخ بن شهاب الدين العلوي، قال: أخبرنا السيد عبدالرحمٰن بن مصطفى العيدروس، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخالِدي، قال: أخبرنا عبدالله بن سالم البصري، قال: أخبرنا أحمد بن أحمد القُشَاشي، قال: أخبرنا أحمد بن مقبول السطيحة المراوعي اليماني، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عراق، قال: حدثنا زكرياء بن محمد الأنصاري.

(ح) وقال عيدروس الحبشي: وأخبرنا والدي السيد عمر بن عيدروس الحبشي، قال: أخبرنا السيد منصور بن يوسف البُدَيْري، قال: أخبرنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي، قال: أخبرنا السيد شيخ بن زين باعبود العلوي المكي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن علي التِحْلي المكي بمكة، قال: أخبرنا محمد بن علاء الدين البابِلي، قال: أخبرنا شهاب الدين أبو العباس أحمد السَنْهوري المتوفى سنة ١٠١٦ هـ، قال: أخبرنا شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: أخبرنا زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المَقْدِسي في كتابه، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن سعد، قال: حدثنا جعفر بن علي الهمداني، قال: حدثنا

محمد بن عبدالرحمن الحضرمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن عَتَّاب، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا القاضي أبو أيوب سليمان بن خلف إجازة سنة ٤٤٦ هـ، قال: أخبرنا القاضي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّح، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب الرَقِّي المعروف بالصَمُوت، قال:

حدثنا أبو بكر الحافظ أحمد بن عمر بن عبدالخالق البَزّار، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا كان يومُ القيامة جاء أهلُ الجاهلية يحملون أوزارهم على ظُهُورهم فيسألهم ربهم عز وجل فيقولون: ربنا لَمْ تُرْسِلْ إلينا رسولاً ولم يأتنا لك أمرٌ، ولو أرسلتَ إلينا رسولاً لكنّا أطوعَ عبادك، فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر تطيعوني، فيقولون: نعم، فيأمرهم أن يعمدوا إلى جهنم فيدخلوها فينطلقون حتى إذا دَنَوا منها وجدوا لها تغيُّظاً وزفيراً، فرجعوا إلى ربهم فيقولون: ربنا أَخْرِجنا أو أَجِرْنا منها، فيقول لهم: ألم تزعموا أني إنْ أمرتكم بأمر تطيعوني فيأخذ على ذلك مواثيقهم فيقول: اعمدوا إليها فادْخلُوها فينطلقون حتى إذا رأوها فَرَقُوا منها فرجعوا وقالوا: ربَّنا فرقنا منها ولا نستطيع أن ندخلها فيقول: ادخلوها داخِرين»**. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«لو دخَلُوها أوّلَ مرة كانت عليهم بَرْداً وسلاماً»**.

هذا حديث أخرجه البزار في مسنده الكبير بهذا اللفظ والإسناد، وقال البزار: ومتن الحديث غير معروف إلّا من هذا الوجه لم يروه عن أيوب إلا عبادٌ ولا عن عبادٍ إلّا ريحانُ بن سعيد.

الحديث الثامن والعشرون

من مسند الحميدي

أخبرنا الشيخ محمد أبو الخير بن محمد الميداني الدمشقي بالمسجد الحرام بمكة، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد سليم المُسُوتِي الدمشقي الحنفي، قال: أخبرنا العلامة الشيخ أحمد مُسَلَّم الكزبري، قال: أخبرنا الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، قال: حدثنا مصطفى الرَحْمَتي الأيوبي، قال: حدثنا عبدالغني بن إسماعيل بن عبدالغني النابلسي، قال: أخبرنا نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد بن محمد بن عامر بن يوسف الغَزّي الدمشقي، قال: أخبرنا والدي البدر محمد الغَزِّي، قال: حدثنا جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: أبنأنا أبو العباس أحمد بن عبدالقادر الشاوي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الحافظ، قال: حدثنا محفوظ بن معتوق البزار سماعاً عليه في سنة ٦٩٣ هـ، قال: حدثنا عبداللطيف بن محمد، قال: أخبرنا عبدالغفار بن محمد، قال: أخبرنا أبو علي بن الصَوّاف، قال: أخبرنا بِشْر بن موسى، قال:

حدثنا الحميدي هو الإمام الحافظ أبو بكر عبدالله بن الزبير القرشي الأسَدِي المكي المتوفى بمكة سنة ٢١٩ هـ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بُعثت أنا والساعة لهذه من هذه**»، فأشار سفيان بالسبابة والوسطى هكذا.

حديث صحيح مخرَّج في مسند الحميدي ،وأخرجه ابن جرير في تفسيره وغيره.

الحديث التاسع والعشرون

من مسند إسحاق بن راهَوَيْه

أخبرنا الشيخ حسين أحمد بن حبيب الله الفيض أبادي الشهير بالمدني، قال: أخبرنا الشيخ المفسر محمد بن سليمان حسب الله المكي الشافعي، قال: حدثنا الشيخ أحمد بن عبدالرحمن النَحْراوي، قال: حدثنا محمد بن محمد الفَضَالي الأزهري، قال: حدثنا محمد بن علي الشَنواني، قال: أخبرنا عيسى بن أحمد البَرَاوِي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الدَفْري، قال: أخبرنا سالم بن عبدالله البصري، قال: حدثني أبي العفيف عبدالله بن سالم البصري المكي، قال: حدثنا الشمس محمد بن العلاء البابِلي، قال: حدثنا سالم بن أحمد السنهوري، قال: حدثنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، قال: حدثنا القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة المَقْدِسي الصالحي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، قال: حدثنا عبدالوهاب بن علي السبكي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم المسند المقدسي إذناً خاصاً، قال: أخبرنا المسلم بن محمد بن علّان القَيْسي، قال: أخبرنا زيد بن الحسن الكندي، قال: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمٰن بن زُرَيق القَزَّاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا الحسن بن الحسن بن رامين الأستر أباذي القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بُنْدَار الإسترأباذي، قال: حدثنا عبدالله بن إسحاق المدايني، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثني تقية، قال:

حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ابن غضا، عن أبيه، عن علقمة بن عبدالله، عن أبيه قال:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر سِكَّة المسلمين الجائزة إلا من يأس»[1].

هذا حديث أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده بهذا اللفظ والإسناد، وهو حديث حسن صحيح رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والبيهقي في كتاب الخلافيات وغيره.

---

(١) فيه النهي عن كسر الدارهم والسكك وقد أفتى ابن عمر وابن الزبير بقطع يد من كسرها، ذكر ذلك أبو يعلى في الأحكام السلطانية، اهـ م.

الحديث الثلاثون

من مصنف عبدالرزاق

أخبرنا العلامة المعمر القاضي حسين بن علي بن محمد العَمْري الصنعاني كتابةً من صنعاء، قال: أخبرنا السيد إسماعيل بن محسن بن عبدالكريم إسحاق، قال: أخبرنا العلامة شيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني ثم الصنعاني، قال: أخبرنا السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، قال: أخبرنا الإمام محمد بن إسماعيل صَلاح الأَمِير الصنعاني، قال: أخبرنا سالم بن عبدالله البصري المكي، قال: أخبرنا السيد عمر بن عبدالرحمن عيْدِيد العلوي بمكة، قال: حدثنا الصفي أحمد بن محمد القُشاشِي، قال: حدثنا والدي محمد بن يونس القُشَاشي، قال: حدثنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير، قال: حدثنا الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي، قال: أخبرنا العز عبدالرحيم بن محمد عُرف بابن الفُرات الحنفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجُوْخِي، قال: حدثنا الفخر علي بن أحمد المعروف بابن البُخَارِي، قال: حدثنا أبو اليمن زيد بن حسن الكِنْدي، قال: حدثنا ابن معمر، قال: حدثنا محمد بن عبدالباقي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأسترأباذي بسمرقند، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق المدائني، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد بن إبراهيم المروزي الحَنْظَلي بِمَرْوَ، قال:

حدثنا أبو بكر الحافظ عبدالرزاق بن هَمّام بن نافع الصنعاني اليماني

الحِمْيَري مولاهم، قال: أنبأنا مَعْمَر، قال: أنبأنا ابن نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

إن فاطمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله زوجْتَنِي عائِلًا لا مال له. قال: **«أتَرْضَيْنَ أنَّ الله تعالى اطَّلَع إلى أهل الأرض فاختار منها رجلين فجعل أحدَهما أباكِ والآخَر بعْلَك»** يعني علياً بن أبي طالب.

هذا حديث حسن أخرجه عبدالرزاق في مصنفه بهذا اللفظ والإسناد، ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبدالرزاق بهذا الإسناد، ورواه ابن عدي في الكامل عن الحسن بن سفيان عن ابن راهويه، ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مناقب فاطمة الزهراء، وأبو نعيم في الحلية بمعناه، وأبو أحمد العسكري في مسنده، والإمام جعفر الصادق في مسنده عن آبائه عن علي، وابن أبي شيبة في المصنف.

الحديث الحادي والثلاثون

من مسند أبي يَعْلَى

أخبرنا المعمر السيد علي بن علي بن الحسن بن علي الحبشي الخُرَيْبِي الدَّوْعَنِي ثم المدني، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الوراقي الأزهري، قال: أخبرنا عبدالهادي نَجَا الأَبْياري الحسيني المصري الأزهري، قال: أخبرنا محمد الأمير الصغير، قال: أخبرنا أبي محمد الأمير الكبير، قال: أخبرنا علي بن العربي السَقَّاط، قال: أخبرنا محمد بن سالم بن أحمد الحِفْني الأزهري، قال: أخبرنا محمد بن محمد البُدَيْري، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن الحسن الكوراني، قال: أخبرنا صفي الدين أحمد بن محمد القُشاشِي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عبدالقدوس الخامي الشِنَّاوي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالوهاب بن أحمد الشَعْراني، قال: أخبرنا السيد يوسف بن عبدالله الأَرْمَيوني، قال: أخبرنا عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي، قال: أخبرتني هاجر بنت محمد المقدسي قراءةً عليها وأنا أسمع، قالت: أخبرنا محمد بن إبراهيم المناوي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدومي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو علي البكري، قال: أخبرتنا أم الضياء بنت عبدالرزاق، قالت: أنبأنا أبو القاسم الشحَّامي، قال: حدثنا أبو سعد الكَنْجَرُودِي، قال: حدثنا أبو عَمْروٍ بن حمدان، قال:

حدثنا أبو يَعْلى الموصِلي الحافظ، قال: حدثنا عمر بن الحُصَين، قال: حدثنا ابن عِلاثَة، عن تصنيف، عن مُجاهِد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بُعِث يوم القيامة من العلماء، وفضلُ العالم على**

العابد بسَبْعين درجة ،الله أَعْلَمُ ما بين كل درجتين» .

حـديث حسن مخرج في مسنـد الحافظ أبي يعلى بهـذا اللفظ، ورواه الآجري في كتاب اختلاف العلماء بسنده من حديث أبي هريرة وابن عبـاس وأنس بمعناه.

الحديث الثاني والثلاثون

من مسند أبي بكر بن أبي شيبة

أخبرنا العلامة الشيخ عبدالحي بن عبدالرحمٰن أبو خُضَير المدني، قال: أخبرنا أبي الفقيه الشيخ عبدالرحمن بن محمد أبو خُضَيْر المدني، قال: أخبرنا أبي المعمّر الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خُضَيْر الدمياطي ثم المدني، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله صالح الرِضْوي، قال: أخبرنا رفيع الدين القَنْدهاري، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله المغربي، قال: أخبرنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري صاحب «الإمداد»، قال: أنا السيد علي بن عبدالقادر الطبري المكي، قال: أخبرنا والدي السيد عبدالقادر بن محمد الطبري المكي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي الصغير، قال: أنا القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: أنا العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفُرات الحنفي، قال: أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي، قال: أخبرنا والدي الحافظ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز بن عبدالله الذهبي الفارقي الدمشقي المتوفى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ عن ٧٥ سنة، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عطاء الله بن المظفر الإسكندراني، قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن مكي سنة ٦٤٦ هـ، قال: حدثنا خلف بن عبدالملك الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر المقاصري، قال: أنبأنا أحمد بن علي الحلواني، قال: أنبأنا طاهر بن عبدالله القاضي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السَرِيّ بن الجهم بن الغِطْريف الجُرْجاني العَبْدي، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ببغداد، قال: حدثنا أبو الفضل حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثنا حماد بن أبي حمزة اليَشْكُرِي، قال: حدثنا

علي بن الحسين بن واقد، قال: أنبأنا أبي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب أنه قال: يا رسول الله ما لك أفصحَنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: «**كانت لغة إسماعيل دَرَسَتْ فجاء بها جبريلُ فحفَّظَنِيها فحفِظْتُها**».

هذا حديث حسن الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده وأبو أحمد الغطريفي في جزئه وابن عساكر في تاريخه وغيرهم، وذكره الجلال السيوطي في كتاب المزهر بهذا اللفظ والإسناد نقلاً عن جزء الحافظ أبي أحمد الغطريفي هكذا.

الحديث الثالث والثلاثون

من مسند أبي زكرياء الحِمَّاني

أخبرنا السيد عبدالمحسن بن محمد أمين رضوان المدني، قال: أخبرني والدي السيد محمد أمين بن أحمد بن رضوان المدني المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ، قال: أخبرنا الشيخ محمد بن إبراهيم أبو خُضير الدمياطي، قال: حدثنا الشيخ صالح بن خير الدين الرِضوي الحنفي، قال: حدثنا رفيع الدين بن شمس الدين بن عبدالملك القَندهاري، قال: أخبرنا خير الدين زاهد بن محمد الهاشمي السُورَتِي الهندي، قال: أخبرنا أبو المكارم محمد بن محمد بن أشرف الدين بن آدم السمرقندي النقشبندي، قال: حدثنا تاج الدين محمد بن عبدالمحسن بن سالم القلعي، قال: حدثنا أحمد بن عبداللطيف البِشْبِيْشِي، قال: حدثنا أبو الضياء علي بن علي الشَبْرَامَلّسي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم الحلبي، قال: حدثنا النور علي بن يحيى الزَيادي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: حدثنا مسند الدنيا محمد بن مُقْبِل الحلبي، قال: حدثنا الصلاح محمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الذهبي، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بقراءتي عليه، قال: أخبركم الفتح بن عبدالله، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النَقور، قال: حدثنا عيسى بن علي، قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ عبدالله بن محمد البغوي، قال:

حدثنا يحيى بن عبدالحميد أبو زكرياء الحِمَّاني الكوفي المتوفى في رمضان سنة ٢٢٨ هـ، قال: حدثنا شَرِيك، حدثنا منصور، حدثنا رِبْعِيُّ بن

خِرَاشٍ ، عن علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تكذبـوا عليَّ، فمن كَذَب عليَّ متعمداً فلْيَلِجِ النار**».

هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ أبو زكرياء يحيى بن حميد الحماني الكوفي في مسنده بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الإمام أحمد وغيره.

الحديث الرابع والثلاثون

من مسند البغوي

أخبرنا به الشيخ محمود بن رشيد بن محمد العطار الدمشقي بالمسجد الحرام، قال: أخبرنا السيد أحمد بك الحسيني شارح «الأم»، قال: أخبرنا الشمس محمد الأنْباني، قال: أخبرنا مصطفى المبلِّط المصري، قال: أخبرنا محمد الأمير الكبير المالكي، قال؛ أخبرنا أحمد بن عبدالفتاح المجيري الملوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي النِخْلي إجازةً، قال: أخبرنا محمد بن علاء الدين البابِلي، قال: أخبرنا سليمان بن عبدالدائم البابِلي، قال: أخبرنا النجم محمد بن أحمد ين علي الغَيْطي، قال: أخبرنا زكرياء الأنصاري، قال: أخبرنا أبو الفضل المَرْجَاني، قال: أخبرنا أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي، قال: أخبرتنا ست العرب بنت محمد السعدية، قالت: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، قال: أخبرنا أبو المعالي الأبرقُوهي، قال: أخبركم الفتح بن عبدالسلام، قال: أخبرنا هبة الله بن الحسين، قال: أخبرنا أبو الحسين بن النقور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي إملاءً، قال:

حدثنا أبو القاسم الحافظ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المَرْزَبان البغوي، قال؛ حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، قال: حدثنا علي بن مِسْهَر، عن صالح بن حبان، عن أبي بريدة، عن أبيه قال:

جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرني أن أحكم فيكم برأيي وفي أموالكم وفي كذا وكذا، وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية فأَبَوا أن يزوّجوه ثم ذهب حتى نزل على المرأةِ، فبعث

القومُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**كذب عدوُّ الله**» ثم أرسل رجلاً فقال: «**إن وجدته حيّاً فاقتُلْه، وإن وجدتَه ميتاً فحرّقه بالنار**». فانطلق فوجده قد لُدِغَ فمات فحرَّقه بالنار، فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً فليتَبَوَّأْ مقْعَده من النار**».

هذا حديث صحيح أخرجه البغوي في مسنده بهذا اللفظ والإسناد، ورواه ابن عدي في الكامل بلفظ قريب من معناه، ورواه المعافى بن زكرياء في كتاب الجليس مثل نحوهما.

وهذا الحديث بلفظه المذكور متواتر تواترت طرقه في رواية أهل العلم أخرجه الإمام أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة والطيالسي في مسانيدهم، والشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما، والنسائي في سننه، والترمذي في جامعه، وابن ماجه في سننه، وابن الجارود في المنتقى، وابن عدي في الكامل من حديث أنس بن مالك. وأخرجه البخاري في ثلاثياته عن سلمة بن الأكوع، والبخاري وأبو داود والنسائي في المجتبى وابن ماجه من حديث جابر والزبير بن العوام، ومسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة، والترمذي من حديث علي، وأحمد وابن ماجه من حديث جابر وأبي سعيد الخدري، والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود، وأحمد في مسنده والحاكم عن خالد بن عرفطة وزيد بن أرقم، وأحمد أيضاً عن سلمة بن الأكوع وعقبة بن عامر ومعاوية بن أبي سفيان، والطبراني في معجمه الكبير عن السائب بن يزيد وسلمان بن خالد الخزاعي وصهيب الرومي وطارق بن أشيم وطلحة بن عبيدالله وابن عباس وابن عمر وعتبة بن غزوان والعرس بن عميرة وعمار بن ياسر وعمران بن حصين وعمرو بن حريث وعمرو بن عبسة وعمرو بن مرة الجهني والمغيرة بن شعبة ويعلى بن مرة وأبي عبيدة عامر بن الجراح وأبي موسى الأشعري، ورواه الطيالسي في مسنده عن البراء بن عازب ومعاذ بن جبل ونبيط بن شريط وأبي ميمون، ورواه الدارقطني في الأفراد عن أبي رقية وعبدالله بن الزبير وأبي رافع وأم أيمن الحبشية، ورواه أبو القاسم النَقَّاط العراقي العلوي في مسنده عن علي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي، ورواه الحسن بن محمد العلال

العراقي في مسنده عن علي، ورواه ابن الصاعد في جزئه عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن زيد، ورواه ابن عساكر في مسند أبي بكر عن أبي بكر، ورواه الحافظ أبو مسعود بن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان، ورواه البزار في مسنده عن سعيد بن زيد، ورواه ابن عدي في الكامل عن أسامة بن زيد وبريدة وسفينة وأبـي قتادة، ورواه أبو نعيم في كتاب المعرفة عن جندع بن عمرو وسعـد بن المدحـاس وعبدالله بن زغب، ورواه الحـاكم في المدخـل عن عثمان بن حبيب، ورواه البيهقي عن غـزوان وأبي كبشة، ورواه ابن قانع في معجمه عن عبدالله بن أبي أوفى، ورواه الخطيب في تاريخه وابن سعد في طبقاته عن سلمان الفارسي وأبي أمامة الباهلي، ورواه القلانسي في ذيله عن سهل بن حنيف، ورواه الخلال في جامعه عن أم سلمة، ورواه ابن النجار وابن السمعاني في ذيلهما على تاريخ بغداد عن عائشة، ورواه ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر الغفاري وأبي موسى الغافقي، ورواه الحافظ أبو الحسن علي بن جـديد العلوي في مسنـده عن أبي هريـرة وعلي.

الحديث الخامس والثلاثون

من مسند هَنَّاد

أخبرنا الشيخ علي بن عبدالله الطَيِّب الأنصاري المدني، قال: حدثنا محمد سعيد بن عبدالله القَعْقاعي الأديب المكي الحنفي بمكة المكرمة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد كَوْشَك المكي الحنفي الإمام بالمسجد الحرام، قال: حدثنا الشيخ عابد بن أحمد علي السندي الأنصاري المدني، قال: أخبرنا الوجيه المفتي السيد عبدالرحمٰن بن سليمان بن يحيى الأهدل، قال: أخبرنا والدي السيد سليمان بن يحيى الأهدل، قال: أخبرنا الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: أخبرنا خالي العلامة السيد عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا السيد أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرنا السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرنا السيد طاهر بن حسين بن عبدالرحمٰن الأهدل، قال: أخبرنا الحافظ عبدالرحمٰن بن علي بن الدَيْبَع، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن أحمد الذهبي بدمشق، قال: أخبرنا أحمد بن هبة الله، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي سعد وغيره، قالوا: إنّ وهبة بن طاهر أخبركم، قال: أخبرنا عبدالكريم بن هوازن القُشَيري النيسابوري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أبو العباس الثَقَفي، قال:

أخبرنا أبو السري الحافظ هَنّاد بن السريّ، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى أحد: «**زَمِّلُوهم بدِماءهم فإنه ليس كَلْم يُكْلَم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمى لونُه لون الدم وريحه ريح المسك**».

حديث صحيح مخرَّج في مسند هناد بن السري وفوائد ابن المبارك، ورواه النسائي في المجتبى عن هناد.

وكلم: ـ بفتح فسكون ـ الجرح، والمراد به العضو الجريح.

الحديث السادس والثلاثون

من مسند مطيّن

أنبأنا الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي الحُمَيدي الأزهري إجازةً من مصر، قال: حدثنا المسند المعمر محمد بن أحمد الخُضَرِي الدمياطي، قال: حدثنا السيد محمد بن أحمد الدمنهوري الحسيني، قال: أخبرنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي الواسطي الحنفي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن الطَيِّب المغربي الفاسي المدني، قال: حدثنا أبو السعادات محمد بن عبدالقادر الإدريسي الفاسي، قال: حدثنا محمد بن أحمد المغربي الفاسي المالكي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن قاسم القيسي الشهير بالقَصَّار، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمٰن اليَسِّيْتَنِي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الحَطَّاب المصري المالكي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي القاهري الشافعي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله العدوي المصري، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن المهدي الإسكندري المصري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن شرف الأنصاري عرف بابن رَزِين الحلبي، قال: حدثنا الحافظ أبو القاسم زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي، قال: حدثنا محمد بن أبي الحسين علي بن أحمد الصوفي القرطبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن محمود الطائي، قال: حدثنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدَقَّاق، قال: حدثنا محمد بن علي الكَرَّاني الشَرَابِي، قال: حدثنا الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْده الأصبهاني العَبْدي، قال: حدثنا الحافظ أبو

منصور محمد بن محمد البارودي كاتب الواقدي، قال:

حدثنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحضرمي الملقب مطيّن، قال: حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن محمد بن عبدالله بن المُثَنَّى البغدادي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو مهل محمد بن عمر الخزرجي الأنصاري، قال: حدثني محمد بن سيرين، قال: حدثني محمد بن محمد بن عبدالله بن جحش، قال: حدثنا أبي محمد بن عبدالله بن جحش رضي الله عنه:

عن محمد صلى الله عليه وسلم أنه مَرَّ في السوق برجل مكشوف فَخِذُه فقال له: «**غَطِّ فَخِذَك فإنها عورةٌ**».

هذا حديث لم يروه عن محمد بن عبد الله بن جحش إلا ولده محمد بن محمد بن عبدالله بن جحش وعنه ابن سيرين وهو مخرَّج في مسند الحافظ مطين، ورواه ابن منده في تاريخه وساق به بهذا اللفظ والأداء، والبخاري معلقاً في صحيحه، وأبو حاتم في الأجزاء، وأحمد بن حنبل والطيالسي في مسنديهما، والحاكم في المستدرك، والترمذي في جامعه وصححه. وهو مروي أيضاً مسلسلاً بالمحمدين وكل راو من رواته اسمه محمد.

الحديث السابع والثلاثون

من مشكل الآثار

أخبرنا الشيخ عبدالرحمن كريم بخش الهندي نزيل مكة المكرمة، قال: أخبرنا الشيخ المعمر محمد عبدالحق بن شاه محمد بن يار محمد الالهابادي المكي، قال: أخبرنا الشيخ محمد قطب الدين الدهلوي المكي، قال: أخبرنا الشيخ محمد إسحاق بن أفضل الدين الدهلوي ثم المكي، قال: أخبرني جدي لأمي الشيخ عبدالعزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي، قال: أخبرني أبي الشاه أحمد ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، قال: أخبرني محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكردي الكوراني المدني، قال: أخبرني والدي البرهان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الزمزمي، قال: ثنا أبو الفتح بن أحمد بن محمد بن حجر المكي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد البكري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكرا السيوطي، قال: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسين المراغي العثماني المدني في المدينة المنورة، قال: أخبرنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي بن أبي بكر البولاني بمدينة تعز اليمن قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن أحمد الذهبي إجازةً من دمشق، قال: أخبرنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أبو الفضل الهمداني، قال: حدثنا أبو محمد العثماني الدمشقي، قال: حدثنا علي بن المؤمّل، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن سلامة القُضَاعي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عمر التنوخي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد في أواخر شعبان سنة ٣٩٨ هـ، قال:

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلامة الأزدي الحجري الطحاوي المتوفى سنة ٢٢١ هـ، قال: حدثنا يزيد بن سليمان بن أبي الرجال، عن أنس بن مالك الأنصاري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما أكرمَ شابٌّ شيخاً إلا قَيَّض الله له عند سنه مَنْ يُكْرِمه»**.

حـديث حسن الإسناد مخـرّج في مشكل الآثـار الطحـاوي بهذا اللفظ والإسناد وهو من ثلاثياته وله غيره، ورواه الترمذي في جامعه، وابن أبي شيبة وابن حنبل في مسنديهما، والطبراني في معجمه الكبير، والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

الحديث الثامن والثلاثون

من كتاب السنة للالكائي

أخبرنا الشهاب أحمد بن عبدالله المخلَّلاتي الشامي ثم المكي بمنزله عند ربع الرسان في محلة جرول مكة، قال: حدثنا عبدالله بن عودة بن عبدالله بن عيسى صوفان القَدُومِي النابلسي ثم المدني المتوفى سنة ١٣٣١ هـ، قال: حدثنا حسن بن عمر الشَطِّي الدمشقي، قال: حدثنا يحيى المُصَيْلِحي الحلبي المقدسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبري الكبير، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد عرف بابن عقيلة المكي، قال: أخبرنا حسين بن عبدالرحيم اللاري، قال: أخبرنا أحمد بن ناصر المغربي المالكي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، قال: أخبرنا الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي، قال: أخبرنا القاضي الزين زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا العز عبدالرحيم بن محمد عرف بابن الفُرات الحنفي، قال: أنبأنا محمود بن خليفة المَنْبِجي، قال: أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، قال: أخبرنا الوجيه أبو المظفر منصور بن سليم الهمداني الإسكندري، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ محمد بن محمود بن النَجَّار البغدادي، قال: أنبأنا عبدالوهاب بن علي بن علي بن سَكِينة البغدادي، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمَان المعروف بابن البَطِي، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الطُرَيْثِيثي، قال:

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منظور الطبري اللالكائي، قال: أنبأنا أحمد بن عمر، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن سنان الرملي، قال: حدثنا عبدالله بن ميمون القَدَّاح، قال: حدثنا

عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضاً على شيئين بيده، قال: ففتح اليمنى فقال: **«بسم الله الرحمن الرحيم كتابٌ من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا يُنْقَص منهم أحدٌ»**.

قال: ثم فتح يده اليسرى فقال: **«بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا يُنْقَص منهم أحد، وقد يُسْلَك بالسعداء طريق الشقاء حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادَته قبل موته بِفُواق ناقة[1]، وقد يُسْلَك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاءَه ولو قبل موتِه بِفُوَاقِ ناقة»**. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«العمل بخواتمه، العمل بخواتمه»**.

إسناده حسن والحديث مخرج في كتاب السنة لأبي القاسم اللالكائي، وأخرجه أيضاً الطبراني في معجمه، والخطيب البغدادي في تاريخه.

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٤٧٩: هو ما بين الحلبتين من الراحة، وتضم فاؤه وتفتح، اهـ.

الحديث التاسع والثلاثون

من حلية الأولياء

أخبرنا المعمر بهاء الدين بن عبدالله بن عبدالحكيم الكابلي الأفغاني بمكة المكرمة، قال: أخبرنا أبو العرفان فيض الرحمن بن محمد الفياض بن بركة الصديقي الأفغاني قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة قندهار سنة ١٢٨٩ هـ، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي بقراءتي عليه بمدينة دهلي الهند سنة ١٢٣٧ هـ، قال: أخبرنا والدي المسند الشاه أحمد ولي الله بن عبدالرحيم العمري الدهلوي قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة دهلي سنة ١١٢١ هـ، قال: أخبرنا محمد أبو طاهر بن إبراهيم الكردي المدني لقيته بالمدينة المنورة قراءةً عليه مرة وإجازة أخرى سنة ١١١٢ هـ، قال: أخبرنا والدي المسند البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن الكردي الكوراني المدني، قال: حدثنا إمام المقام السيد زين العابدين بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مُكْرَم الطبري المكي، قال: أخبرني والدي السيد عبدالقادر بن محمد الطبري، قال: أخبرنا عبدالواحد بن إبراهيم الحَصَّاري المعمر المصري، قال: حدثنا الشمس محمد بن إبراهيم الغَمْرِي المصري، قال: حدثنا أبو الفضل الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا عبدالرحمن بن علي بن عمر المُلَقِّن، قال: حدثني جدي الإمام سراج الدين عمر بن المُلَقِّن الأنصاري، قال: حدثنا أبو الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدُومِي، قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم السعدي الحَرَّاني، قال: حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجَوْزِي الصديقي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو منصور عبدالرحمن بن منصور القَزَّاز البغدادي، قال: أنبأنا أبو بكر الحافظ أحمد بن

علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال:

حدثنا أبو نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الطيالسي، قال: حدثنا هشام وأبو عوانة، عن أبي حمزة القَصَّاب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية بن أبي سفيان ليكتب له، فقال: إنه يأكل، ثم بعث إليه فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لا أَشْبَع الله بطنه»**.

قلت: قال ابن حديد: وكان يأكل الشاة وستين رغيفاً ولم يشبع، قال أبو نعيم: وكان يأكل ستين دجاجة.

حديث صحيح الإسناد مخرّج في حلية الأولياء لأبي نعيم، وكذا أخرجه مسلم في صحيحه[1]، والطيالسي في مسنده، والبيهقي في دلائل النبوة.

---

(١) في كتاب البر والصلة «باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجراً ورحمةً»، وأورد فيه حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة»، وروايات أخرى عن عائشة وجابر بن عبدالله وأنس.
وقد فسَّر الإمام النووي ترجمة الباب والأحاديث فيه فقال في شرحه ١٠/٣٠: «فإن قيل كيف يدعو على من ليس هو بأهل للدعاء عليه أو يسبه أو يلعنه ونحو ذلك؟.
فالجواب ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان:
أحدهما: أن المراد ليس بأهل بذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر ولكنه في الظاهر مستوجب له، فيُظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمارةٍ شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلًا لذلك، وهو ﷺ مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر.
والثاني: أن ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية، كقوله: تربت يمينك وعقري حلقي، وفي هذا الحديث: لا كبرت سنك، وفي حديث معاوية: لا أشبع الله بطنه ونحو ذلك، لا يقصدون بشيء من =

. . . .

= ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ أن يصادف شيء من ذلك إجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب إليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهوراً وأجراً.

وإنما كان يقع هذا منه في النادر والشاذ من الأزمان، ولم يكن ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا لعاناً ولا منتقماً لنفسه»اهـ.

ثم تحدث على حديث معاوية فقال ١٠/٣٥: «وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث أن معاوية لم يكن مستحقاً للدعاء عليه فلهذا أدخله في هذا الباب، وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاءً له». اهـ. كلام الإمام النووي رحمه الله وجزاه عن المسلمين خيراً.

الحديث الأربعون

من عمل اليوم والليلة لابن السني

حدثنا الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد الكِنْدي المكي بالمسجد الحرام، قال: حدثنا المعمر محمد بن إبراهيم بن محمد أبو خُضَير الدمياطي بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٢ هـ، قال: حدثنا صالح بن خير الله الرِضوي البخاري، قال: حدثنا الشيخ العارف رفيع الدين بن شمس الدين العمري القندهاري الكابلي الحيدرأبادي، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله السحلماسي المالكي بالمدينة المنورة، قال: حدثنا عبدالله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري المكي، قال: حدثنا منصور بن عبدالرزاق الطُوْخي المصري الشافعي، قال: حدثنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزَيادي سنة ١٠٢٤ هـ، قال: حدثنا شهاب الدين أبو العباس أحمد الملقب عميرة البرلسي الأزهري، قال: أخبرنا شيخ الإسلام القاضي زكرياء بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا العز عبدالرحيم بن محمد عرف بابن الفُرات الحنفي، قال حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن أميلة المراغي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن البُخَارِي، قال: حدثنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكِنْدي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن معمر، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، قال: حدثنا أيوب بن نعمة الله النابلسي، قال: حدثنا أبو الفداء إسماعيل بن أحمد العَرَافِي، قال: حدثنا عبدالرزاق بن إسماعيل القَوْمَسِي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الدُوني، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد الدينوري الكَسَّار، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري عرف بابن السُنِّي، قال:

أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال؛ حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلتُ على الله لا حول ولا قوة إلّا بالله فيقال له: حينئذ وُقِيْت وهُدِيْتَ وكُفِيْتَ»**. قال: **«فيستحيي له الشيطان فيلاقيه شيطانٌ آخر فيقول له كيف برجل قد أُوقِيَ وهُدِيَ وكُفِيَ»**[1].

هذا حديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة بهذا اللفظ والإسناد، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء، والترمذي في جامعه وقال: حسن غريب، وأبو داود في سننه، وابن حبان في صحيحه، والدارقطني في سننه.

---

(١) فيه ما يقال عند الخروج من البيت كما ذكره السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي في اتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين، وعليه عمل السلف والخلف من الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء والصوفية وبه سلك السادة العلويون في حضرموت والمهجر. اهـ م.

فهرس الأربعين حديثاً من أربعين كتاباً

١٨ / ٢٦ / ٦ / ٠٧